النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

2025 - 10 – 29

- **ملخص لأبرز التطورات:**

شهدت الساحة السودانية تطورات متسارعة على الصعيدين السياسي والعسكري، حيث أعلن د. ناجي مصطفى عن التعبئة العامة وإغلاق الجامعات، مما يعكس تصاعد التوترات في البلاد، وفي الفاشر، اتهمت الحركات الداعمة للجيش قوات الدعم السريع بارتكاب مجازر بحق المدنيين، حيث قُتل أكثر من ألفي شخص في غضون يومين، بينما تعرضت الكوادر الطبية للاختطاف، والحكومة السودانية دانت هذه الجرائم بشدة، وأكدت على ضرورة حماية المدنيين، في الأثناء، اجتمع والي الخرطوم مع لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية لمناقشة دعم القوات المسلحة.

على الصعيد العسكري، تصدت القوات المسلحة لهجمات المليشيات في جبل الهشابة، بينما استهدف الطيران الحربي للجيش مركبات المليشيات في الفاشر، أما من الناحية الأمنية، فقد تم القبض على أكثر من 100 شخص انتحلوا صفة القوات النظامية، فيما خرجت جماهير مدينة الدالي والمزموم في مسيرات تضامنية مع الفاشر. وبالتزامن مع ذلك، تدهورت الأوضاع الإنسانية في الفاشر، حيث أفادت التقارير بوجود آلاف الضحايا وانقطاع الخدمات الصحية.

وفي المستوى الدولي، أكدت الحكومة البريطانية عزمها محاسبة قوات الدعم السريع على أفعالها في مدينة الفاشر، بينما أظهرت الإمارات دعماً مثيراً للجدل من خلال إرسال 57 طائرة شحن محملة بالأسلحة إلى هذه المليشيا خلال شهر أكتوبر فقط، من جهتها، أوضحت الولايات المتحدة أن الدعم السريع يسيطر بشكل شبه كامل على الفاشر، مشددة على أهمية التوصل إلى هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر، مع التحذير من اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأطراف المعنية، والسعودية أعربت عن

قلقها العميق إزاء الانتهاكات الإنسانية التي ارتكبتها قوات الدعم السريع، مؤكدة على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وأمنه. وفي فرنسا، تعهدت لاجئة سياسية بتقديم طلب لمحاكمة مجرمي الحرب المرتبطين بحكومة تأسيس المليشيات على الأراضي الفرنسية، وقطر أدانت الانتهاكات المروعة في الفاشر، داعية إلى حماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، والأمين التنفيذي لإيغاد دعا بدوره إلى وقف فوري للقتال وحماية المدنيين، بينما عبرت تركيا عن قلقها من التطورات الأخيرة وأيدت بيان جامعة الدول العربية بشأن الوضع.

- **أولًا: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

1- على الصعيد السياسي:

- قال د. ناجي مصطفى: "إعلان التعبئة العامة، وإغلاق الجامعات وتعطيل الخدمة المدنية غير الضرورية وفتح معسكرات التجميع واستدعاء المعاشيين وقدامى المحاربين، وتوجه المتحركات نحو الفاشر والضعين ونيالا".
- اتهمت القوة المشتركة للحركات الداعمة للجيش الدعم السريع بقتل أكثر من ألفي مدني بالفاشر خلال يومين، وشبكة أطباء السودان قالت: إن قوات الدعم خطفت 6 كوادر طبية بالمدينة.
- أعرب القيادي بتحالف صمود، خالد عمر يوسف، عن إدانته الشديدة للانتهاكات المرتكبة من قبل قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر.
- دانت حكومة السودان بأشد العبارات الجرائم الإرهابية المروعة التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، حيث ارتكبت ولا تزال ترتكب عمليات قتل عنصري وترويع ممنهجة ضد المدنيين العُزّل.
- اجتمع والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة مع المكتب التنفيذي للجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية، مؤكداً أن مهمتها دعم القوات المسلحة والإسناد المدني في مرحلة إعادة الإعمار، ومناقشة الجوانب الإدارية.

- أبلغت الخارجية مدير مكتب برنامج الغذاء العالمي ومديرة قسم العمليات بالسودان بأنهما غير مرغوب فيهما.
- قال رئيس مجلس الكنائس: "العنف في الفاشر يؤلم ضمير كل محب للسلام وندعو لوقف الانتهاكات وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية".

2- على الصعيد العسكري:

- هاجمت المليشيا جبل الهشابة بالقرب من الأبيض وتصدت لها قواتكم وكبدتهم خسائر في العتاد والأرواح.
- استهدف الطيران الحربي للجيش السوداني وقصف ودمر مركبات قتالية للمليشيا في مدينة الفاشر وهلاك أعداد مقدره من المليشيا.

3- على الصعيد الأمني:

1. مناطق الجيش:

- أعلنت قوات درع السودان، دفعها بكل إمكاناتها القتالية إلى الصفوف الأمامية بجبهات القتال دون تقاعس أو تردد.
- انتحل أكثر من 100 متهم صفة القوات النظامية تم القبض عليهم وأكثر من 350 قطعة سلاح معظمها أسلحة كبيرة رشاش دوشكا قرنوف اربجي مدافع هاون وذخائر مختلفة بمحلية امبدة.
- انطلقت المقاومة الشعبية بولاية نهر النيل وهي في انتظار الإشارة للتسليح والتحرك للصفوف الأمامية.

2. مناطق قوات الدعم السريع:

- خرجت جماهير مدينة الدالي والمزموم في مسيرة حاشدة للتضامن مع أهل الفاشر وإسناد القوات المسلحة.

- تفاخر المليشي المدعو أبو لولو بقتل عدد 2 ألف مواطن فقط بالفاشر وباقي النشطاء يتضاحكون وكأنما يحدثهم بقصص فكاهية.
- تم الكشف عن أحد قيادات المليشيات الإرهابية في الهجوم على الفاشر الخائن المدعو خالد عمر ابن الحركة الإسلامية وكان قائد كتائب الإسلامين في عهد البشير وأيضاً ابن المؤسسة العسكرية.

4- على الصعيد الاجتماعي/ الاقتصادي/ الخدمي:

- صرح وزير الصحة في دارفور: "لا يمكن تحديد رقم الضحايا لانقطاع الاتصال والخارجون أكدوا مقتل آلاف في الفاشر المستشفيات في الفاشر خرجت عن الخدمة مع استهداف كوادر طبية وانقطاع الاتصال تعرض أسر بقيت في الفاشر للسلب والنهب مع انعدام الغذاء والدواء".
- وجّه عضو مجلس السيادة ورئيس اللجنة العليا لتهيئة بيئة العودة إلى الخرطوم، الفريق مهندس إبراهيم جابر، أمانة الزكاة وصندوق الضمان الاجتماعي بإعادة تأهيل مستشفى إبراهيم مالك لإعادته للخدمة.
- وصلت الأسر النازحة من الفاشر إلى منطقة طويلة وهم في أمس الحاجة إلى الغذاء والدواء والمسكن.
- انعقد بالخرطوم الاجتماع رقم (113) لمركز عمليات الطوارئ الاتحادي برئاسة وكيل وزارة الصحة د. علي بابكر سيد أحمد وتشريف الوزير بروفيسور هيثم محمد إبراهيم، لمناقشة الأوضاع الصحية بمدينة الفاشر وولايات دارفور.
- امتلأت مستشفى أبو زيد بجرحى المليشيا القادمين من معركة جبل الهشابة، والدفارات تدخل المدينة محملة بالجنجويد.

- **ثانيًا: على الصعيد الدولي:**

1. بريطانيا:

- صرحت الحكومة البريطانية قائلة: "سنحاسب الدعم السريع على أفعال عناصرها في مدينة فاشر".

2. الإمارات:

- أرسلت الإمارات خلال شهر أكتوبر وحده 57 طائرة شحن مليئة بالأسلحة إلى مليشيا الدعم السريع الإرهابية التي ترتكب الإبادة في السودان.

3. أمريكا:

- قال مستشار الرئيس الأميركي مسعد بولس: "الدعم السريع تسيطر بشكل شبه كامل على الفاشر، ونحن على تواصل مع الطرفين في السودان، ونطالب بهدنة إنسانية لـ 3 أشهر، سنمنح فرصة أخيرة لأطراف السودان قبل اتخاذ إجراءات، ونحن ضد مبدأ الحكومات الموازية في أي بلد.

4. السعودية:

- أعربت وزارة الخارجية السعودية عن قلقها العميق واستنكارها الشديد للانتهاكات الإنسانية التي ارتكبتها قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر، مؤكدة تمسك المملكة بوحدة السودان وأمنه واستقراره.

5. فرنسا:

- قالت لاجئة سياسية في فرنسا: "سوف أتقدم بطلب للسلطات الفرنسية والمنظمات والجمعيات الفرنسية والعالمية العاملة في مجال حقوق السودان بتقديم مجرمين الحرب التابعين لما يُسمى بحكومة تأسيس المتواجدين على الأراضي الفرنسية بتقديمهم لمحاكمات عاجلة باعتبارهم جزء من مليشيات الدعم السريع".

6. قطر:

- أدانت وزارة الخارجية القطرية الانتهاكات المروّعة التي ارتكبتها قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر، مطالبة بحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية.

7. إيغاد:

- أدان الأمين التنفيذي لإيغاد العنف في مدينة الفاشر ودعا لوقف فوري للقتال وحماية المدنيين في مدينة الفاشر

8. تركيا:

- قالت الخارجية التركية: "تُتابع بقلقٍ بالغٍ التطورات الأخيرة في السودان، ونُعرب عن تأييدنا لما ورد في بيان جامعة الدول العربية بشأن هذا الموضوع".

- **ثالثًا: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات:**

تعكس الأحداث الأخيرة في السودان أزمة إنسانية وسياسية متفاقمة تتطلب استجابة عاجلة من المجتمع الدولي، وإن الاتهامات الموجهة لقوات الدعم السريع بارتكاب مجازر جماعية تشير إلى تدهور الوضع الأمني والإنساني في البلاد، مما يعكس فشل الأطراف المتنازعة في حماية المدنيين، كما أن إغلاق الجامعات وتعطيل الخدمات المدنية يعكس تداعيات النزاع على الحياة اليومية للسودانيين.

والتحركات العسكرية تشير إلى أن القوات المسلحة تعمل على استعادة السيطرة، ولكن قدرة الدعم السريع على تنفيذ عمليات عسكرية معقدة تعكس مستوى من التنظيم والتمويل قد يكون مدعوماً دولياً، ويظهر دعم بعض المناطق للمقاومة الشعبية تعبيراً عن الغضب الشعبي تجاه الانتهاكات المستمرة.

والوضع الإنساني يتطلب تحركاً سريعاً لتقديم المساعدات للمدنيين المتضررين، خاصة مع تدفق الأسر النازحة إلى مناطق جديدة، وإن دعوات السلام ووقف العنف يجب أن تترافق مع خطوات ملموسة لحماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، هذه الظروف تشكل تحدياً كبيراً أمام الحكومة الحالية وتستدعي جهوداً دولية لتسوية النزاع وتحقيق الاستقرار في السودان.

وعلى المستوى الدولي تعكس الأحداث الواردة في النشرة اليومية تصاعد الاهتمام الدولي بالأزمة السودانية، حيث تتزايد الضغوط على قوات الدعم السريع من قبل عدة دول، وتصريحات الحكومة البريطانية والقلق السعودي يعكسان توجهاً دولياً نحو محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الإنسانية، مما يشير إلى إمكانية فرض عقوبات أو إجراءات قانونية ضد هؤلاء الأفراد، وتوافر الأسلحة من الإمارات يعكس دوراً معقداً في الصراع، حيث يمكن أن يؤدي هذا الدعم إلى تفاقم الأوضاع ويزيد من حدة الصراع في السودان، بينما تسعى الولايات المتحدة إلى التوسط من خلال دعوات للهدنة، فإن ذلك يعكس إدراكاً متزايداً لأهمية العمل الإنساني وسط العنف المستمر.

من ناحية أخرى، تعكس دعوات قطر وإيغاد الحاجة الملحة لحماية المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية، مما يبرز دور المنظمات الإقليمية والدولية في معالجة الأزمات الإنسانية، كما أن استجابة فرنسا لمحاكمة مجرمي الحرب تشير إلى تحول محتمل في كيفية تعامل الدول الغربية مع الأزمات المرتبطة بحقوق الإنسان.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.